

الى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال شفهي

الأسباب الحقيقية لإنهاء مهام مدراء إقليميين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

السيد الوزير المحترم؛

نتابع، بتساؤلاتٍ عريضة وحارقة، على غرار باقي الرأي العام التعليمي تحديداً والوطني عموماً، ما ورد إلى علم الجميع من كونكم أقدمتم، بصورة مفاجئة، على إنهاء مهام عدد كبير من المديرين الإقليميين التابعين لوزارتكم.

إنّ من واجبك، السيد الوزير، أن تفسّروا لنا وللرأي العام الخلفيات والأسباب الحقيقية لهذه القرارات الصادرة عنكم دفعة واحدة وفي هذا التوقيت بالذات في الأنفاس الأخيرة من العمر الانتدابي للحكومة، خاصة وأنّ هذه القرارات شملت مدراء إقليميين (عددٌ منهم على الأقل) مشهودٌ لهم بالجدية والكفاءة المهنية والنزاهة والحياد الإداري، وبنجاعة الأداء ونظافة اليد، وحققوا إنجازاتٍ مؤكّدة بدلائل الأرقام، في مسؤولياتهم، كما راكموا مساراتٍ علمية ومهنية مميزة، ويحظون بثقة كبيرة في أوساط أسرة التعليم ولدى الفرقاء والشركاء، كما شملت القرارات مديرين لم يمر على تعيينهم سوى سنتين، على حدّ ما هو في علمنا.

لذلك، نتساءل هل الأمر يتعلق بتصوراتٍ جديدةٍ لإصلاح التعليم لا يتقاسمها هؤلاء المسؤولون المعفيون من مهامهم؟ أم الأمرُ يرتبط بتقصير في الأداء المهني يجب أن تعلّوه وتفسروا المؤشرات العامة المعتمدة والمعايير والمرجعيات التعاقدية للتقييم، بالنسبة للرأي العام؟ أم أن الأمر يتصل بمجرد تصفية لتركة الوزير السابق الذي كان قد برهن على اهتمامٍ أكثر بالمدرسة العمومية، بما يكرّس مقارنة القطيعة والغرق في دوامة الإصلاح عوض البناء على التراكم؟ أم أن الأمر يرتبط بصلاحياتٍ جديدة ومستقبلية في إطار تعزيز اللاتمرکز الإداري؟

لكن التخوّف الأكبر والأكثر مدعاةً للقلق، والذي نطلبُ منكم تقديمَ ما يكفي من التوضيحات بخصوصه، هو أنّ تكون هذه القراراتُ منطوية على منطق انتقائي مبني على شططٍ في استخدام السلطة، أو على "حساباتٍ سياسية وانتخابية" أو "مقاساتٍ حزبية أو ذاتية"، لا سيما وأن القطاع الذي تشرفون عليه يشرف على برامج ضخمة الإمكانيات والامتدادات، وله طابع اجتماعي بامتياز، وفيه تَمَاسٌ مباشر مع ملايين المواطنين والمواطنات.

بناءً عليه، نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول الدوافع والأسباب والخلفيات الحقيقية التي تقف وراء القرارات التي اتخذتموها بإعفاء عدد كبير من المدراء الإقليميين لقطاع التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة؟ كما نسألكم عن مدى إشراككم للأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين في بلورة هذه القرارات؟

وتقبلوا، السيد الوزير، عبارات التقدير والاحترام.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

رشيد حموني